قيل وانما كانت هذه التعريفات رسوما للكليات لجواز ان يكون لها ماهيات وراء تلك المعلومات التي ذكرناها ملزومات مساويات لها بحيث لم تتحقق الماهيات اطلق على تلك المفهومات الرسم قال العلامة الرازي وهذا بمعزل عن التحقيق لان الكليات امور اعتبارية جعلت مفهوماتها اولا ووضعت اسماء لها بازائها فليس لها معان غير تلك المفهومات فتكون هي حدود على ان عدم العلم بانها احدود لا يوجب العلم بانها رسوم فكان المناسب ذكر التعريف الذي هو اعم

واعلم ان غرض المنطقي معرفة ما يوصل الى التصور وهو قول الشارح اولا الى التصديق وهو الحجة ولكل منهما مقدمة والفارغ من مقدمة الاول اخذ في بيانه فقال القول الشارح سمي به اي بالقول الشارح لشرح الماهية ويقال له التعريف ومعرف الشيء كما تستلزم معرفته والتعريف اما حد او رسم وكل منهما اما تام او ناقص ودليل حصره في الاربعة انه اما ان يكون بجميع الذاتيات فهو الحد التام او ببعضها فالحد الناقص او بالجنس القريب والخاصة فالرسم التام او بغير ذلك فالرسم الناقص وفي خامس وهو التعريف اللفظي وهو ما ابناء عن الشيء بلفظ ظهير مرادف مثل الغفار لخمر وقد اخذ في بيان الاربعة فقال الحد قول دل على ماهية الشيء اي حقيقته الذاتية وهو الذي يتركب من جنس الشيء وفصله القريبين كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان لانك اذا قلت ما الانسان فيقال الحيوان الناطق وكالجنس القريب حده كقولك في حد الانسان هو الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة الناطق

هو

وهو الذي يتركب مما ذكر الحد التام اما كونه حدا فلان الحد لغة المنع وهو كما مانع من دخول الغير فيه واما كونه تاما فلذكر جميع الذاتيات فيه وخرج بذكر ماهية الشيء الرسم فانه انما يدل على انه كما سياتي وكلامه يدل على تخصيص الحد بذوات الماهيات المركبات فتخرج البسايط فانها انما تعرف بالرسوم لا بالحدود وبقيته في الحد التام تقديم الجنس على الفصل لان الفصل منزله ومنشا الشيء يكون متاخرا عنه قيل لا يمكن تعريف الحد لئلا يلزم التسلسل واجيب بمنع لزومه لان حد الحد نفس الحد كما ان وجود الوجود نفس الوجود بمعنى ان حد الحد من حيث انه حد مندرج في الحد وان امتاز عنه باضافته اليه والحد الناقص وهو الذي يتركب من جنس الشيء البعيد وفصله القريب كالجسم الناطق بالنسبة الى الانسان اما كونه حدا فلما مر واما كونه ناقصا فلعدم ذكر جميع الذاتيات فيه والرسم التام وهو الذي يتركب من جنس الشيء القريب وخواصه اللازمة كالحيوان الضاحك في حد الانسان

الانسان

اما كونه رسما فلان رسم الدار نشرها ولما كان التعريف بالخاصة اللازمة التي هي من اثار الشيء كان تعريفا بالاثر واما كونه تاما فلحصولها بهيئة الحد التام من حيث انه وضع فيه الجنس القريب وفيه بامر مختص بالشيء والرسم الناقص وهو الذي يتركب من عرضيات فقط جنسها وان لم تختص كلاهما لجميعة واحدة كقولنا في تعريف الانسان انه ماش على قدميه عريض الاظفار باد البرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع اما كونه رسما فلما مر واما كونه ناقصا فلعدم ذكر جميع اجزاء الرسم التام وبقيت المختلفة فيها منها التعريف بالعرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)